

الفصول المختارة

[140] لامير المؤمنين - عليه السلام - بالتنزيل وتواتر الاخبار به على التفصيل. قال
[عزوجل: * (ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا) * (1)] واتفقت الرواة من
الفريقين الخاصة والعامة على أن هذه الآية بل السورة كلها نزلت في أمير المؤمنين وزوجته
فاطمة وابنيه - عليهم السلام - ، وقال سبحانه: * (الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار
سرا وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون) * (2). وجاءت الرواية أيضا
مستفيضة بأن المعني بهذا أمير المؤمنين - عليه السلام - ولا خلاف أنه أعتق من كد يده
جماعة لا يحصون كثرة ووقف أراضي كثيرة وعينا استخرجها - عليه السلام - وأحيائها بعد موتها
فانتظم الصفات على ما ذكرناه. ثم أردف ذلك قوله: * (وأقام الصلوة وآتى الزكوة) *. وكان
هو المعني بها - عليه السلام - بدلالة قوله: * (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين
يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راکعون) * (3) واتفق أهل النقل على أنه صلوات الله عليه
المزكي في حال ركوعه في الصلاة فطابق هذا الوصف وصفه في الآية المتقدمة وشاركه في
معناها. ثم أعقب ذلك قوله: * (والموفون بعهدهم إذا عاهدوا) * وليس أحد من الصحابة إلا
من نقض العهد في الظاهر أو تقول ذلك عليه إلا أمير المؤمنين - عليه السلام - فانه لا يمكن
لاحد أن يزعم أنه نقض ما عاهد عليه رسول الله (ص) من النصرة والمساواة فاختص أيضا بهذا
الوصف. _____ (1) - الدهر / 76. (2) - البقرة /
274. (3) - المائدة / 55 (*).